بهذه الجملة كالتعليل لما قبلها انتهى مختصرا من حاشية الشنواني رحمه الله تعالى
قوله ابن زهرة هو بضم الزاي قوله فوجد لوقته ابنته آمنة وسبب تزوجه
بها على ما في الشنواني ان اليهود لما علموا بعبد الله خرج منهم سبعون من احبار
الشام وتحالفوا ان لا يرجعوا حتى يقتلوه فجعلوا يسيرون بالليل و
يكمنون بالنهار حتى وصلوا الى مكة فلما خرج عبد الله لصيده وكان وحده
رآه اليهود فعرفوه فاحدقوا به من كل جانب فلما نظر اليهم وهب بن عبد مناف
الزهري ادركته الحمية فقال سبعون رجلا على واحد يريد ان قتله والله
لانصرنه فالتفت فاذا هو في الهواء برجال لا يشبهون رجال الدنيا قد نزلوا
من السماء فقطعوهم عن آخرهم فهاله ما رآى ورجع الى ابيه عبد المطلب
واخبره بذلك قوله يوقع عليها اي بعد العقد قوله تفارقه اعظم
ذلك النور فهم منه انه بقي في عبد الله بقية من النور وهو كذلك قوله
فعرض نفسه على الاولى اي ليتزوج بها لا غير قوله آمل بوزن امر فهو فعل
مضارع مسند للمتكلم مشتق من الامل وهو الرجاء في المختار الامل الرجا
يقال امل خيره يامل بالضم املا بفتحتين وامله ايضا تاميلا انتهى قوله
من رجب اي من شهر رجب اول يوم منه كما في مولد المدابغي قوله ان
النور بكسر الهمزة اذ كانت محكية بالقول والا فبالفتح قوله بشيرا ونذيرا
الاول من البشارة وهي الخبر السار والثاني من الانذار وهو التخويف
وبشيرا حال منتظرة ونذيرا كذلك قوله وسراج اهلها عبر بالسراج
لسهولة الاقتباس منه بخلاف الشمس والقمر قوله منكوسا اي مقلوبا
اي جعل اعلاه اسفله قوله فرحا مفعول له اي لاجل الفرح قوله بعضهم
بدل من اهل السماء بدل البعض من الكل اي بشر القريب منهم البعيد
قوله اشعرت الهمزة للاستفهام التقريري اي اعلمت قوله نور هو
نور الهداية المنقذ من الضلال قوله فركضها هو ركض تنبيه لا
اهانة واجزاء الملائكة كلها انوار فليس في الركض بها اهانة
قوله وانها تسميه محمدا اي في نفسها بدليل ما بعدها فلا ينافي

ان الذى

ان الذى سماه محمدا اي اظهر تسميته جده عبد المطلب لان التسمية من حق الاب
وقد مات فقام الجد مقامه انتهى شبراوي قوله وفي رواية انها وجدت اعظم
الثقل هي رواية شداد بن اوس التي اوردها المدابغي في مولده ونصها وروى
عن شداد بن اوس ان رجلا من بني عامر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حقيقة امرك اي حالك قال بدء شاني اني دعوة ابي ابراهيم اي في قوله
تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشرى اخي عيسى اي اخر من بشر بي من
الانبياء عيسى واني كنت بكر ابي وامي اي اول اولادهما ولا يلزم من كونه اول
وجود ثان بل معنى الاولية انه لم يولد لهما ولد قبله وانها حملت بي كاثقل
ما تحمل النساء وجعلت تشكو الى صواحباتها ثقل ما تجد الحديث انتهى المراد
منه قوله والمشهور انها لم تجد من ذلك اي الثقل شيا اي لما روي كما في مولد
المدابغي ان آمنة كانت تقول ما شعرت اي ما علمت اني قد حملت به ولا وجدت
له ثقلا كما تجد النساء الخ فحصل التنافي بين الروايتين ويدفع بالجمع الذى
قاله المص قوله وجمع بانه يحتمل الخ يبعد هذا الجمع قوله فيما مر فوقع عليها
من يومه فحملت بسيد الخلائق صلى الله عليه وسلم وعبارة المواهب ثم اعلم
انه عليه الصلاة والسلام لم تشركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت [illegible]
المراد انهما لم يلدا غيره كما قال الواقدي انه المعروف عند العلماء قال السبط ابن
الجوزي لم يتزوج عبد الله قط غير آمنة ولم تتزوج آمنة غيره قال واجمع
العلماء على ان آمنة لم تحمل بغيره صلى الله عليه وسلم قال وقولها لم احمل حملا اخف
منه المفيد حملها بغيره خرج على وجه المبالغة وقال الحافظ ابن حجر جازف
سبط ابن الجوزي كما دونه في نقل الاجماع ولا يمتنع ان تكون اسقطت من
عبد الله سقطا فاشارت بقولها المذكور اليه انتهى ومارده بنقل كما ترى
بل يجوز انما يصح على ضعيف وهو تاخر موت والده بعد ولادته لانها
حملت بالمصطفى عقب التزوج كما هو صريح في الاخبار الآتية ولم تسقط
قبله شيئا ولم ينقل به منقوله فابن المجازفة انتهى المراد منه فالحق
انه لم يشركه في الولادة من ابويه احد اشارة الى انفراده بالشرف